168045 ـ ما معنى كلمة " المنفوس " ؟ وهل له علاج ؟

السؤال

ما هو المنفوس ؟ وهل له علاج ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

كلمة " المنفوس " تُطلق ويراد بها :

1. الإنسان عموماً .

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ـ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ – (مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِى عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهْىَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ) .

رواه مسلم (2538) .

2. المولود حديثاً قبل أن تطهر أمه من نفاسها .

قال ابن سِيده – رحمه الله ـ : " ويسمَّى الدم الذي يسيل من النُفَساء : " نَفْساً " ، وهو مُذكّر ثابت ، والولد : " منفوس " ما دام صغيراً " . انتهى من " المخصَّص " (1 / 48) .

ومنه ما جاء في كتب الفقه من عبارات مثل : " لا يَرِثُ المَنْفوسَ حتى يَسْتَهِلَّ صارِخاً " .

3. الشيء النفيس المرغوب به .

قال الفيروزآبادي – رحمه الله ـ : " وشيءٌ نَفِيسٌ ومَنْفُوسٌ ومُنْفِسٌ كمُخْرِجٍ : يُتَنَافَسُ فيه ويُرْغَبُ " . انتهى من " القاموس المحيط " (ص 745) .

4. المُصاب بالعيْن أو الحسد – والحسد أعم من العين ـ .

قال أبو بكر الأنباري – رحمه الله – : والنفس العين يقال قد أصابت فلاناً النفسُ إذا أصابته العين ويقال للفاعل " نافِسٌ " وللمفعول " منفوس " " . انتهى من " الزاهر في معاني كلمات الناس " (2 / 60) .

وفي " المعجم الوسيط " (2 / 940) – جامعاً كل ما سبق ـ : " المنفوس " المولود ، والمحسود ، أو من أصابته العين ، ويقال : شيء منفوس : نفيس مرغوب فيه " . انتهى .

ولعلَّ السائل يريد المعنى الأخير ، والذي يصيب الناس بعينه ونفسه الخبيثة يقال له " النَّفوس " و " النافس " و " العائن " ،

ويقال للمصاب بها " معيون " و " منفوس " .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ ؟ فَقَالَ (نَعَمْ) قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ ، اللَّهُ يَشْفِيكَ ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ .

رواه مسلم (2186) .

قال النووي – رحمه الله ـ : " وقوله (مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ) قيل : يحتمل أن المراد بالنفس نفس الآدمي ، وقيل : يحتمل أن المراد بها العين ؛ فإن النفس تطلق على العين ، ويقال " رجل نفوس "إذا كان يصيب الناس بعينه كما قال في الرواية الأخرى (مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ) " انتهى من " شرح مسلم " (14 / 170) .

ثانياً:

أما علاج المنفوس ؛ فإما أن يُعرف النافس والعائن ، أو لا يُعرف ، فإن عُرف فإنه يؤمر بالغسل أو الوضوء أو غسل شيء من بدنه ليؤخذ هذا الماء فيُغسل به الشخص المنفوس ، ولا بأس بأن يؤخذ شيء من ملابس ذلك النافس والعائن مما باشرت بدنه كالطاقية أو القميص الداخلي أو الشماغ فتُغسل بماء ويوضع الماء على بدن المنفوس ، وإن لم يتيسر هذا ولا ذاك فلينظر أي شيء لمسته يد أو رِجل ذلك النافس – كمنديل أو بساط – فيُغسل بماء ويُصب على بدن المنفوس ، ويستوي في هذا الحكم النافس والعائن من الكفار والمسلمين .

وانظر – في هذا ـ (146637) .

وفي حال أن النافس أو العائن لا يُعرف بعينه أو لم يتيسر الحصول على غسل أو وضوء أو شيء من أثره : فيكون العلاج بالرقى والأذكار الشرعية .

ولتفصيل الكلام عن العين والحسد والفرق بينهما والوقاية والعلاج منهما : يرجى النظر في أجوبة الأسئلة (20945) و (7190) و (11359) و (12205) .

والله أعلم